غارات جوية أمريكية ضد مسلحين يشتبه باستهدافهم طائرات الهليكوبتر

حكومة المالكي تحمل مثيري قضية المغتصبة صابرين مسؤولية مقتل 14 شرطيا

عواصم/وكالات:

حمّلت الحكومة العراقية أمس السبت الأطراف التي أثارت قضية اغتصاب الفتاة العراقية "صابرين الجنابي"، مسؤولية مقتل ١٤ شرطيا، متوعدة بملاحقة الفاعلين، وقال بيان للحكومة العراقية "إن الزمر التكفيرية والمتحالفين معها من الصداميين وعتاة المجرمين ارتكبت مجزرة بشعة جديدة راح ضحيتها ١٤ شهيداً من قوات الشرطة، بعد اختطافهم في محافظة ديالى، وتصفيتهم بطريقة جبانة".

وكان تنظيم ما يعرف باسم "دولة العراق الإسلامية"، قد قال في بيان له على الإنترنت، إنه قتل ١٨ شرطيا من العناصر العاملة في وزارة الداخلية بمحافظة ديالى، بعد يوم واحد من اختطافهم، مشيرا إلى انه قام بقتلهم بعد أن رفضت الحكومة تسليم الضباط المتهمين باغتصاب صابرين الجنابي، وامتنعت من الإفراج عن العراقيات المعتقلات في سجون وزارة الداخلية.

وتوعدت الحكومة العراقية بملاحقة "القتلة وإلقاء القبض عليهم وتسليمهم للعدالة لينالوا العقاب الذي يستحقونه" محملة في ذات الوقت "الأطراف التي أثارت قضية اغتصاب صابرين الجنابي مسؤولية العملية".

وكانت صابرين الجنابي، وهي فتاة عراقية في العشرينيات من عمرها، قد اتهمت في شريط مصور عناصر في الحرس الوطني العراقي باغتصابها بعد اعتقالها في منطقة حي العامل جنوب غرب بغداد، الأمر الذي نفته الحكومة، وسارعت إلى اتهام أطراف سياسية بمحاولة عرقلة الخطة الأمنية.

من جانب آخر، اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني أمس السبت ان الولايات المتحدة عرضت أخيرا على إيران بدء محادثات حول الأمن في العراق.

وقال حسيني للتلفزيون الرسمي "اتصل الامريكيون أخيرا بإيران عبر عدة وسطاء لاقتراح مناقشة مشكلات العراق وخصوصا الأمن في هذا البلد، ونحن ندرس هذه الاقتراحات".

ولم يكشف المتحدث تفاصيل أخرى كما انه لم يوضح ما إذا كان عرض المحادثات هذا يندرج في إطار المؤتمر الدولي حول العراق المقرر عقده في العاشر من مارس في بغداد. ووافقت الولايات المتحدة على المشاركة في هذا المؤتمر فيما أعلنت إيران أنها ستحضره "إذا كان لمصلحة العراق".

بالمقابل كشف مصدر في السلطة المحلية في مدينة الصدر، عن اتفاق بين السطه المحلية في الحي الذي يعد معقلا لقوات جيش المهدي التابع للتيار الصدري، والقوات الامريكيه لاقامة "مركز للتنسيق الامني" وذلك في نطاق تنفيذ مراحل الخطه الامنيه. وقد يعكس هذا المركز تطورا بارزا في ظل تقدم الخطة الامنيه من ناحيه ومناخ الحرب بين التيار الصدري و القوات الامريكيه من ناحية اخرى.

ونسبت المصادر الى قائم مدينة الصدر الشيخ رحيم الدراجي القول ان لقاءات جرت بين قيادات عسكرية و امنية امريكية و ممثلين عن مدينة الصدر الخميس، حيث تم الاتفاق بين الجانبين على إنشاء مركز امني مشترك في المدينة.

لكن التيار الصدري من ناحيته، نفى وجود اي مفاوضات بين التيار الصدري والقوات الامريكيه واكد المتحدث باسم مكتب الشهيد الصدر في بغداد لمراسلنا في بغداد ان قائم مدينة الصدر الشيخ رحيم الدراجي لايمتلك تفويضا للحديث باسم التيار الصدري.

وفيما يتعلق بالتطورات الأمنية قتلت غارة جوية امريكية مسلحين بارزين يشتبه في أنهم استهدفوا طائرات هليكوبتر امريكية في العراق وقالت الحكومة العراقية ان ٣٩ متشددا قتلوا في محافظة الأنبار في القتال الأخير.

وقال الجيش الامريكي في بيان أمس السبت ان الهجوم وقع يوم الجمعة شمالي بغداد بالقرب من بلدة التاجي التي تضم قاعدة جوية امريكية كبيرة. واضاف البيان انه تم تدمير اسلحة من بينها عربة مركب عليها مدفعية مضادة للطائرات.

وقال البيان "قوات الائتلاف تعتقد ان ارهابيين مهمين قتلوا اثناء الغارة الجوية... تقارير المخابرات أشارت الى ان هذه الشبكة مسؤولة عن تهديد طائرات التحالف."

وقال البيان ان قوات التحالف استهدفت "أعضاء في تنظيم القاعدة في العراق الجمعة خلال ضربة جوية غرب التاجي."

واضاف البيان ان تقارير استخباراتية أشارت "ان هذا التنظيم مسؤول عن التهديدات ضد طائرات قوات التحالف."

وقال البيان نقلا عن المتحدث باسم قوات التحالف كريستوفر جارفر ان هذه العملية "ستقلل بشكل كبير قابلية التنظيم الارهابي على العمل وتزيد من أمن المواطنين العراقيين والقوات العراقية وشركاء العراق من القوات متعددة الجنسيات."

واسقط المسلحون ثماني طائرات هليكوبتر منذ ٢٠ يناير في العراق مما اسفر عن مقتل ٢٨ شخصا معظمهم جنود. وست من طائرات الهليكوبتر تتبع الجيش الامريكي بينما تتبع طائرتان شركة امن امريكية خاصة.

وقال قادة امريكيون انه يجري تعقب المسؤولين عن اسقاط الطائرات. واضافوا ان المسلحين يستهدفون طائرات الهليكوبتر فيما يبدو لتقويض حملة امنية جديدة في بغداد بدأت في الشهر الماضي.

وقالت وزارة الدفاع العراقية في بيان ان قوات الامن العراقية قتلت ٣٩ متشددا في محافظة الانبار يوم الجمعة واعتقلت ٣٠ اخرين. ولم يتسن على الفور التحقق من مصادر مستقلة من عدد القتلى ولم يتضح ان كانت هناك اصابات في صفوف القوات الحكومية.

ويأمل المسؤولون العراقيون والامريكيون في ان تضعف خطة بغداد من قبضة المسلحين السنة والميليشيات الشيعية. وتراجع العنف منذ بدء الخطة.

ومحافظة الانبار من اخطر المناطق حيث يخوض زعماء القبائل السنية صراعا عنيفا على السلطة مع تنظيم القاعدة السني.

ووفقا لوزارة الداخلية قتل عشرات المتشددين وبينهم مقاتلون اجانب يوم الاربعاء في معركة من اجل السيطرة على قرية في محافظة الانبار بين تنظيم القاعدة وقوات الامن العراقية.

ويقول الجيش الامريكي انه لا يمكنه هزيمة القاعدة في الانبار بدون مساعدة زعماء القبائل الذين يعارضون خطة الجماعة المتشددة لفرض الخلافة.

وقالت الشرطة انه في اعمال عنف اخرى قتل المسلحون ستة افراد من اسرة واحدة أمس السبت عندما اقتحموا منزلا في بلدة اليوسفية جنوبي بغداد.

وقال اقارب ان المسلحين ارسلوا تهديدات بالقتل بعد ان اجتمعت الاسرة مع زعماء شيعة محليين في محاولة للمصالحة.

عقب فضيحة مستشفى والتر ريد التي أسفرت عن استقالة وزير الجيش

الرئيس الأمريكي يقرر إجراء تقييم شامل لمستوى الخدمات الطبية

واشنطن/وكالات:

قال الرئيس الأميركي جورج بوش إنه سيعين لجنة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري لإجراء تقييم شامل للخدمة الطبية المقدمة لجرحى الجيش الأميركي، وذلك ردا على فضيحة مستشفى والتر ريد أهم المستشفيات العسكرية في الولايات المتحدة.

وأعرب بوش في خطابه الإذاعي الأسبوعي وأذيع صباح أمس السبت عن استيائه من سوء التعامل مع الجرحى وسوء إدارة المستشفى، قائلا "هذا أمر غير مقبول بالنسبة لي، وغير مقبول بالنسبة لبلادنا ولن يستمر".

وأوضح أن هذه اللجنة ستدرس عملية الاعتناء بالجنود "اعتبارا من اللحظة التي يتركون فيها ساحة المعركة حتى عودتهم إلى الحياة المدنية بوصفهم محاربين قدامى، بغية التأكد من أننا نلبي احتياجاتهم الصحية الجسدية والمعنوية". وقد اتخذت الإدارة الأميركية قرار نشر الخطاب قبل موعده –وهو أمر نادر– لإزالة أي شكوك بشأن وفاء الرئيس لقضية المحاربين القدامى.

وأضاف بوش الذي علم بالموضوع من تحقيق نشرته صحيفة واشنطن بوست، أن "معظم العاملين في المستشفى يؤدون عملهم ببراعة وحرفية، غير أن بعض جنودنا في والتر ريد عانوا من تأجيلات بيروقراطية، ويعيشون في ظروف أقل من المستوى الذي يستحقونه".

وقال البيت الأبيض إن أسماء أعضاء لجنة التحقيق الرئاسية ستعلن خلال أيام، وستتركز مهمتهم التي ستستغرق فترة محدودة، على رفع تقرير يقدم مراجعة شاملة للرعاية الطبية التي تقدمها الحكومة الأميركية للجرحى.

وأوضح البيت الأبيض أن المراجعة التي ستجريها اللجنة الرئاسية المؤلفة من الحزبين، ستكون منفصلة عن تحقيق مماثل أمرت به وزارة الدفاع (البنتاغون). ويختص تحقيق وزارة الدفاع بمركز والتر ريد فقط، في حين ستتقصى لجنة البيت الأبيض حقائق العلاج في جميع المستشفيات العسكرية والمراكز الطبية المختصة بعلاج المحاربين القدامى.

وأسفرت فضيحة والتر ريد عن استقالة وزير الجيش فرانسيس هارفي بعد يوم من إعلان إقالة مدير المستشفى جورج ويتمان، بعدما كشف التحقيق – الذي نشر الشهر الماضي– أن الجنود المصابين في العراق وأفغانستان يعانون من مشكلات في مبنى ملحق بمركز والتر ريد الطبي العسكري في واشنطن.

وتبين أن الجنود الذين يستكملون علاجهم هناك يعيشون في مبنى متداع يعج بالفئران والتراب والصراصير. وسببت تقارير واشنطن بوست حرجا بالغا لبوش لأنه عاد مرارا الجرحى المصابين في هذا المستشفى لإبداء اهتمامه بالذين يخدمون في ميادين القتال خارج الولايات المتحدة.

والإحراج الثاني الذي تمر به الإدارة الأميركية حاليا هو الدفاع عن قرار وضع الفريق كيفين كيلي الجراح العام بالجيش في موقع المسؤولية المؤقتة بمركز والتر ريد، وهو متهم بتجاهل شكاوى تخص سوء رعاية مرضى خارجيين.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض دانا بيرينو إن وزارة الدفاع (البنتاغون) ستقوم بتعيين مسؤول دائم لشغل هذه الوظيفة، وأوضحت أن بوش يثق بقرار وزير الدفاع روبرت غيتس بتولي كيلي المسؤولية المؤقتة.

تشكيل جبهة إسلامية مسيحية للدفاع عن القدس والمقدسات

الشيخ رائد صلاح: إسرائيل تعمل على هدم المسجد الأقصى

فلسطين المحتلة/القاهرة/وكالات:

قال الشيخ رائد صلاح أمس السبت ان اسرائيل تعمل على هدم المسجد الأقصى ودعا رجال الأعمال العرب والمسلمين الى إنشاء صندوق لإنقاذ ثالث الحرمين الشريفين.

وقال صلاح الذي يرأس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في مؤتمر صحفي بالقاهرة "الآن المسجد الأقصى يُهدم. هذه هي الحقيقة. الآن القدس الشريف تهود وتضيع... الحقيقة مره اخر."

وأضاف أنه يوجه "رسالة استغاثة لرجال الأعمال المسلمين والعرب أن القدس تنتظركم."، لكنه قال "لا ندعو من خلال الاستثمار الى زيارات للقدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك. نحن ندعو الى دور داعم من رجال الإعمال (للمؤسسات والشركات الفلسطينية بالقدس)."

وفي الشهر الماضي أثارت أعمال تنقيب إسرائيلية بالقرب من أحد مداخل الحرم القدسي الذي يضم المسجد الأقصى احتجاجات فلسطينية وعربية.

وقال صلاح "وأنا أتكلم الآن جرائم الهدم الإسرائيلية لا تتوقف."

وأضاف أن إسرائيل تهدم في الوقت الحالي "جزءا من المسجد الأقصى المبارك."

وتابع أن إسرائيل حفرت شبكة من الأنفاق تحت الحرم القدسي وأقامت فيها أماكن عبادة يهودية ومتحفا.

وشدد على أن "المخاطر تزداد على المسجد الأقصى يوما بعد يوم... مادام المسجد الأقصى محتلا فهو في خطر."

ويزور صلاح والشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا للقدس الشريف وإمام المسجد الأقصى مصر بدعوة من جامعة الدول العربية لشرح خطة إسرائيلية يجري تنفيذها لإقامة معبد يهودي مكان الحرم القدسي.

وقال صبري في المؤتمر الصحفي "ما يجري الآن هو إزالة المعالم الأثرية والتراثية لمنطقة باب المغاربة... وإضفاء الصبغة اليهودية على المنطقة."

وأضاف "نحن نحمل المسؤولية لجميع المسلمين حكاما وشعوبا... نحيل المسؤولية الى القمة العربية... نضع الأمانة في أعناقهم."

وستعقد القمة العربية الدورية في الرياض أواخر مارس الحالي.

في غضون ذلك أعلن قاضي القضاة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأسقف كنيسة سبسطية أمس السبت في مدينة رام الله في الضفة الغربية عن تشكيل "الجبهة الإسلامية المسيحية للدفاع عن القدس والمقدسات الفلسطينية".

وقال تيسير التميمي قاضي القضاة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في مؤتمر صحفي أمس السبت في مدينة رام الله "نعلن اليوم (أمس) عن تشكيل جبهة إسلامية مسيحية موحدة تهدف الى التنسيق ما بين المؤسسات التي تعنى بشؤون القدس في الداخل والخارج لمقاومة ما يجري من تهويد للقدس."

وقال التميمي "اسرائيل تقوم بحفريات على نطاق واسع تحت المسجد الاقصى لم تتوقف منذ العام ١٩٦٧ واسرائيل ماضية في مخططاتها لهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل وتهويد مدينة القدس بكاملها."

وقال عطا الله حنا أسقف كنيسة سبسطية في ذات المؤتمر الصحفي "من الان ستسمعون صوتا عربيا فلسطينيا اسلاميا مسيحيا مشتركا وموقفا مشتركا تجاه ما ألم بمدينة القدس من انتهاكات وتجاوزات احتلالية تعسفية."

واضاف "ندعو كافة المخلصين الى القدس بأن ينضموا إليها (الجبهة الإسلامية المسيحية) سواء من رجال الدين والعلماء المسلمين والشخصيات الوطنية لأننا نعتقد ان القدس تحتاج الى جهود ومساهمات الجميع كونها مدينة مقدسة."

وتلا حسن خاطر مؤلف موسوعة القدس والمسجد الاقصى خلال المؤتمر الصحفي البيان التأسيسي "للجبهة الإسلامية المسيحية للدفاع عن القدس والمقدسات.

وقال "اننا اذ نعلن عن تأسيس هذه الجبهة في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها القدس والمقدسات فإننا نؤكد في الوقت نفسه ان هذه الجبهة هي مؤسسة غير حكومية وغير ربحية وابوابها مفتوحة لكل الشخصيات والمؤسسات الوطنية المعنية بهذه القضية المقدسة في داخل فلسطين وخارجها وهي تسعى للدفاع عن القدس والمقدسات المسيحية والاسلامية والتصدي لاجراءات التهويد والعزل."

وبالرغم من كل الدعوات العربية والاسلامية التي تطالب الجانب الاسرائيلي بالتوقف عن اعمال الحفر في محيط واسفل الحرم القدسي الشريف الا ان الجانب الاسرائيلي يواصل اعمال الحفر.

وقد رفضت السلطات الإسرائيلية السماح لوفد منظمة المؤتمر الإسلامي بتفقد الحفريات التي تقوم بها بالقرب من المسجد الأقصى خلال زيارته القدس الأسبوع الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن نائب رئيس اللجنة التابعة لوزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية الأردنية المهندس رائف نجم أن "سلطات الاحتلال الإسرائيلي رفضت السماح لوفد منظمة المؤتمر الإسلامي بالتوجه لبيت المقدس للاطلاع على واقع الحفريات الإسرائيلية وأعمال الهدم التي تجريها حول المسجد الأقصى المبارك بحثا عن آثار إسرائيلية مزعومة".

وقال نجم لدى عودته إلى عمان أمس بعد زيارة استطلاعية للقدس رافقته فيها سفيرة الأردن في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) دينا قعوار إن "الأعمال التي تجريها إسرائيل تهدد بناء المسجد الأقصى المبارك وتمثل انتهاكا صارخا للمعاهدات والمواثيق الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة".

وأشار إلى أن "تركيا واليونسكو سترسلان وفدين فنيين لبيت المقدس للاطلاع على واقع هذه الانتهاكات وما تشكله من تهديد واضح لبناء المسجد الأقصى المبارك".

وذكر نجم أن مهمته ليست رسمية بل استطلاعية لما يجري من حفريات حول الأقصى وقرب باب المغاربة، ودعا إلى إشراك "منظمات عالمية مثل اليونسكو وغيرها من منظمات التراث" في التحقيق في هذه الحفريات.

عواصم العالم

السنيورة: لبنان لا يحتمل أن يقف إلى جانب مجموعة من الدول ضد أخرى

بيروت/وكالات:

قال رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة إن المشكلة في لبنان اليوم هي الإصرار على المحكمة الدولية وملاحقة مرتكبي الاغتيالات، خاصة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، ليس فقط للكشف عن مرتكبيها بل لحماية الديمقراطية في هذه البلاد، وهذا ليس انتقاما بقدر ما هو واجب الشعب اللبناني.

وأكد السنيورة أن ما يجري في الساحة اللبنانية من فوضى واضطراب يأتي من الخارج.

ولدى سؤاله عن كيفية التعامل مع هذا الوضع، قال السنيورة إنه لا يريد للبنان أن يكون ساحة حرب، وإن اللبنانيين لا يريدون أن يعودوا إلى حيث كانت الشؤون اللبنانية تسير بإمرة ضابط في الجيش أو من قبل دول أخرى، سيما أن لبنان لا يحتمل أن يقف إلى جانب مجموعة من الدول ضد أخرى.

وأضاف "أننا نريد أن نكون على علاقة جيدة مع الجميع، إذ ليس لدينا أعداء سوى إسرائيل، ونحن على استعداد للدخول في سلام معها إذا ما ذهبت جميع الدول العربية في هذا المسار".

وفي معرض رده على مدى قدرته على حل حزب الله إذا ما خرجت إسرائيل من شبعا، قال السنيورة إن سحب الأسلحة من حزب الله لا يأتي عبر القوة بل عبر المفاوضات، وهؤلاء "أبناء شعبنا" كانوا يقاتلون من أجل تحرير المناطق المحتلة وقاتلوا ببسالة للدفاع عن لبنان في يوليو الماضي.

وقال إن على حزب الله أن يعي في نهاية الأمر أنه لا دولة قادرة على المسير في ظل غياب سلطة مركزية حقيقية، ولكنه قال "إننا لا نستطيع الآن أن نطلب من حزب الله تسليم أسلحته وبلادنا ما زالت محتلة".

نجاد يجري مباحثات مع الملك عبدالله في السعودية

الرياض/وكالات:

يجري الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد مباحثات في السعودية مع الملك عبد الله بن عبد العزيز تتركز حول الملف النووي الذي يتوقع أن يصدر بشأنه قرار جديد من مجلس الأمن الدولي خلال أيام.

وتأتي زيارة الأمس في وقت عبرت فيه دول مجلس التعاون الخليجي عن قلقها المتزايد من البرنامج النووي الإيراني. كما تأتي على خلفية تحركات لكل من طهران والرياض للوساطة في الملفين العراقي واللبناني.

وقد قرر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست تأجيل اجتماع كانوا يعتزمون عقده أمس في السعودية لمناقشة برنامج إيران النووي إلى يوم غد الاثنين أي بعد انتهاء زيارة أحمدي نجاد.

باكستان تجرب بنجاح صاروخا يحمل رؤوسا نووية

إسلام أباد/وكالات:

أعلن الجيش الباكستاني أمس أنه قام بإجراء تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ أرض أرض قصير المدى قادر على حمل رؤوس نووية هو الثاني من نوعه خلال أيام.

وقال الجيش إن الصاروخ الذي يطلق عليه اسم عبدلي ويصل مداه إلى مائتي كم قادر على حمل رؤوس نووية.

وأكد الجيش في بيان له أن التجربة استهدفت التأكد من تحقيق المعايير الفنية المرجوة للصاروخ الذي يأتي الإعلان عنه في سياق سباق التسلح النووي والصاروخي بين الجارتين باكستان والهند.

ويمكن لصاروخ بهذا المدى أن يضرب أهدافا داخل الهند التي تتنازع مع باكستان على منطقة كشمير.

تقرير سويسري يشكك في انتحار ضحايا غوانتانامو

جنيف/وكالات:

كشفت جمعية الكرامة السويسرية المعنية بحقوق الإنسان في العالم العربي عن أول تقرير محايد حول ملابسات وفاة بعض سجناء معتقل غوانتانامو الأميركي، الذي أصرت سلطاته على اعتبارها حالات وفاة.

وقد كلفت الجمعية البروفيسور باتريس مانغين مدير معهد الطب الجنائي بجامعة لوزان السويسرية للقيام بالكشف على جثثهم، فأعد تقريرا شاملا أستعرض أجزاء منه أمام الإعلام في نادي الصحافة السويسري على أن يتم الإعلان عن التقرير كاملا بعد وصول رد الفريق الأميركي المتخصص على التقرير.

وقال البروفيسور باتريس مانغين للصحفيين إن الفريق الطبي السويسري الذي عاين جثث بعض الضحايا في ٢٠٠٦ قد لاحظ وجود آثار حقن في الاجسام، وقص أطراف أظافر جميع أصابع اليدين والقدمين بعد الوفاة، واختفاء بعض أجزاء من الجثث مثل القنوات الهوائية العليا وهي الحنجرة والعظم اللامي وغضروف الغدة الدرقية، دون وجود أي مبررات لنزع تلك الأعضاء من الجثث، وهي من العناصر الأساسية التي يمكن من خلالها التعرف على آلية الوفاة شنقا.

كما يشير البروفيسور مانغين إلى وجود رضوض في مستوى الأسنان، وهو ما رأى فيه الفريق الطبي "عنصر مدعاة إلى الشكوك فيما يخص ظروف الوفاة"، فضلا عن استحالة حدوث الوفاة بالطريقة التي أشارت إليها السلطات الأميركية وأنها كانت باستخدام الأزرار والملابس.

وأكد البروفيسور مانغين أن تعليمات المراقبة الصارمة في غوانتانامو ووجود متابعة للمعتقلين كل ٥ دقائق وتثبيت كاميرات مراقبة على مدار الساعة في جميع الأماكن التي يتحركون فيها، تجعل من الصعب تصديق رواية الانتحار، إذ يحتاج التجهيز لمثل هذه العملية ما لا يقل عن ١٠ دقائق، إلى جانب ٣ دقائق هي الفترة الزمنية التي من المفترض أن تزهق فيها الروح.

من ناحيته قال هيثم مناع رئيس اللجنة العربية لحقوق الإنسان تعقيبا على هذا التقرير إن كل الدلائل تشير إلى جحيم غوانتانامو، وهناك العديد من الأدلة التي ساقتها تقارير مختلفة من جهات دولية محايدة تشير إلى التعذيب النفسي البالغ الذي يتعرض له المعتقلون هناك، وتجربة العديد من الأدوية عليهم.

اتفاق النفط إنجاز هام...

كتب السفير الأميركي في العراق زلماي خليل زاد مقالا في صحيفة(واشنطن بوست) يعتبر فيه الاتفاق على قانون النفط هناك العربة التي من شأنها أن توحد جميع العراقيين وتمنحهم نصيبا مشتركا في مستقبل العراق، مشيرا إلى أنه إنجاز هام للعراقيين على مستوى التسوية الوطنية.

كما أن هذا الاتفاق –يقول الكاتب– يظهر أن قادة المجتمعات الرئيسيين في العراق قادرون على حل أكثر القضايا صعوبة بطرق سلمية، مضيفا أن الإدارة المنصفة والفاعلة لمصادر النفط تعد أساسية في النمو الاقتصادي، وأيضا في تطوير الشعور بالهدف المشترك في أوساط المجتمعات العراقية.

واعتبر خليل زاد الاتفاق ناجحا ضمن عدة معايير أولها أنه يؤكد أن مصادر النفط والغاز يملكها جميع العراقيين، وأنه يحتوي على التزام بأن تقاسم العائدات بين الأقاليم سيكون بناء على الحجم السكاني.

وثاني هذه المعايير أنه يؤسس إطارا موقعا وإجراءات تعاون المناطق الفدرالية التي تظهر التزام الحكومة باللديمقراطية والفدرالية.

ثم إن هذا الاتفاق يضمن أن جميع العائدات ستذهب في حساب واحد وتتلقى الأقاليم نصيبا مباشرا منها، مما يزيد من السيطرة المحلية على الموارد المالية.

وأخيرا فإن هذا الاتفاق –بحسب خليل زاد– يؤسس معايير دولية للشفافية ويخول الكشف العلني عن العقود والعائدات والمدفوعات اللازمة، وهذا ضروري لبناء الثقة في النظام السياسي الجديد ومواجهة الفساد.

واختتم قائلا إنها المرة الأولى منذ ٢٠٠٣ التي يجتمع فيها العراقيون على تشريع هام، مضيفا أن التسوية الوطنية التي تحقق الاستقرار في العراق يمكن تحقيقها إذا ما تمت تسويات مشابهة تتعلق بمستقبل البعثية وتعديل الدستور.

وقال إن الاتفاق على قانون النفط في العراق يجب أن يمنحنا الثقة بأن العراقيين قادرون ومستعدون لاتخاذ الخطوات المطلوبة لنجاح بلدهم.

حملة انتخابية مثيرة للضحك.

علقت صحيفة(فاينانشال تايمز) في افتتاحيتها على حملة الانتخابات الأميركية، مسلطة الضوء على المرشحين الجمهوريين وحظوظهم في الفوز.

وقالت الصحيفة إن الانتخابات الرئيسية لعام ٢٠٠٨ تبدو أكثر منافسة حصلت على الإطلاق في ضوء وجود مرشحين يتمتعون بالكفاءة والشهرة والتمويل، والتبكير، لبدئها قبل ٢٠ شهرا من الاقتراع.

ولفتت الصحيفة النظر إلى أن الجمهور الأميركي يشكو من البداية المبكرة المثيرة للسخرية، وليس من طبيعتها، حيث تضم الحملة جملة من الأكفاء الجادين الذين يحملون وجهات نظر مختلفة، مشيرة إلى أن حجم وقوة الحملة هذه المرة تجعلها أكثر الانتخابات التي لا يمكن التنبؤ بها.

ومضت تقول إن ثمة أمرا واحدا يبدو جليا في هذه الحملة وهو أنه لا يوجد شخص مفضل لدى القاعدة الاجتماعية المحافظة للحزب الجمهوري، الأمر الذي قد يؤثر بشكل كبير على النتائج.

نفط دارفور نقمة الآن ونعمة مستقبلا...

قالت صحيفة(لوس أنجلوس تايمز) الأميركية أمس السبت في تقرير لها من السودان إن التنقيب عن البترول قد يجلب الاستثمارات الضرورية لهذا البلد، غير أن البعض يقول إنه قد يفاقم الاقتتال.

ومضت تقول إن الحكومة السودانية تعجل في عمليات التنقيب بسرية كبيرة داخل إقليم دارفور، الأمر الذي دفع بقادة المنطقة الهشة –التي قتل فيها ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف شخص خلال ثلاث سنوات من الاقتتال– إلى الاحتجاج.

ونقلت الصحيفة عن خبراء إنسانيين وسياسيين قولهم إن نفط دارفور قد يحقق التقدم المطلوب والاستثمار للمنطقة، بيد أن البحث عنه في هذا الوقت من شأنه أن يؤجج الصراع عبر إثارة مزيد من الاختبارات في منطقة مزقتها الحرب أصلا.

وأشارت إلى أن الحكومة السودانية منحت ثلاثة امتيازات تنقيب عن النفط في الآونة الأخيرة لشركات مختلفة، لافتة إلى أن زعماء المتمردين يرون ضرورة إرجاء البحث عن النفط في دارفور في الوقت الراهن حتى يتم التوصل إلى اتفاقية سلام موقعة من قبل جميع الأطراف ويستتب الأمن والاستقرار.

ويعتقد مستشار في صناعة النفط يعمل في إحدى الشركات النفطية السودانية الكبيرة والذي اشترط عدم الكشف عن اسمه، أن جهود الحكومة الرامية للتنقيب عن النفط من شأنها أن تؤجج الصراع. وقال إن "السبب الرئيسي الذي يقف وراء أزمة دارفور هو النفط، ولا يوجد سبب آخر لانفجار مثل هذه المنطقة بهذا الشكل".

مخاوف فرنسية من الأفكار الأميركية الخفية...

تحت هذا العنوان قالت صحيفة(لوموند الفرنسية) في افتتاحيتها إن فرنسا من المتوقع أن تشارك لأول مرة منذ عامين في مؤتمر دولي حول العراق سيعقد في بغداد في العاشر من هذا الشهر.

وأضافت الصحيفة أن هذا المؤتمر سيضم الأعضاء الخمسة في مجلس الأمن بمن فيهم الولايات المتحدة، إضافة إلى الدول المجاورة للعراق بمن فيها سوريا وربما إيران.

وذكرت أن الهدف من هذا المؤتمر هو إخراج العراق من الفوضى الحالية التي يعيشها، مشيرة إلى أن فرنسا قبلت المشاركة فيه بدعوة من الحكومة العراقية لا من القوات المحتلة.لكن لوموند نبهت إلى أن المسؤولين الفرنسيين أصابهم بعض الارتباك بعد اكتشافهم أن واشنطن ستشارك وأن الدعوة وجهت لدمشق وطهران.

وأضافت أن ما يخشاه المسؤولون الفرنسيون هو أن تكون واشنطن تحاول من خلال خداع دبلوماسي توريط المجتمع الدولي كله في إدارة أزمة هي وحدها المسؤولة عن تفجيرها، ويكون هدفها الخفي هو إشراك الآخرين في المسؤوليات.

وقالت إن المؤتمر القادم، المرتقب في أبريل المقبل، سيكون على نطاق أوسع بحيث يشارك فيه ممثلون عن مجموعة الثماني، الدول الأغنى في العالم.

غير أنها أكدت أن باريس ترى في هذا المعطى الجديد بصيص أمل، وإن كانت تستبعد أن تؤدي مثل هذه المؤتمرات إلى تغيير جذري في العراق لأن ذلك يتوقف أولا وقبل كل شيء على العملية السياسية للوفاق الوطني وعلى سحب القوات الأجنبية منه.

وفي هذا السياق تعتقد الصحيفة أن واشنطن تريد من خلال اتصالاتها الإقليمية أن تحضر الساحة السياسية والدبلوماسية لسحب مرتقب لقواتها من العراق، تود فرنسا أن يتم بسرعة خلال عام ٢٠٠٨م.